بيان ونصيحة لأهل الشام



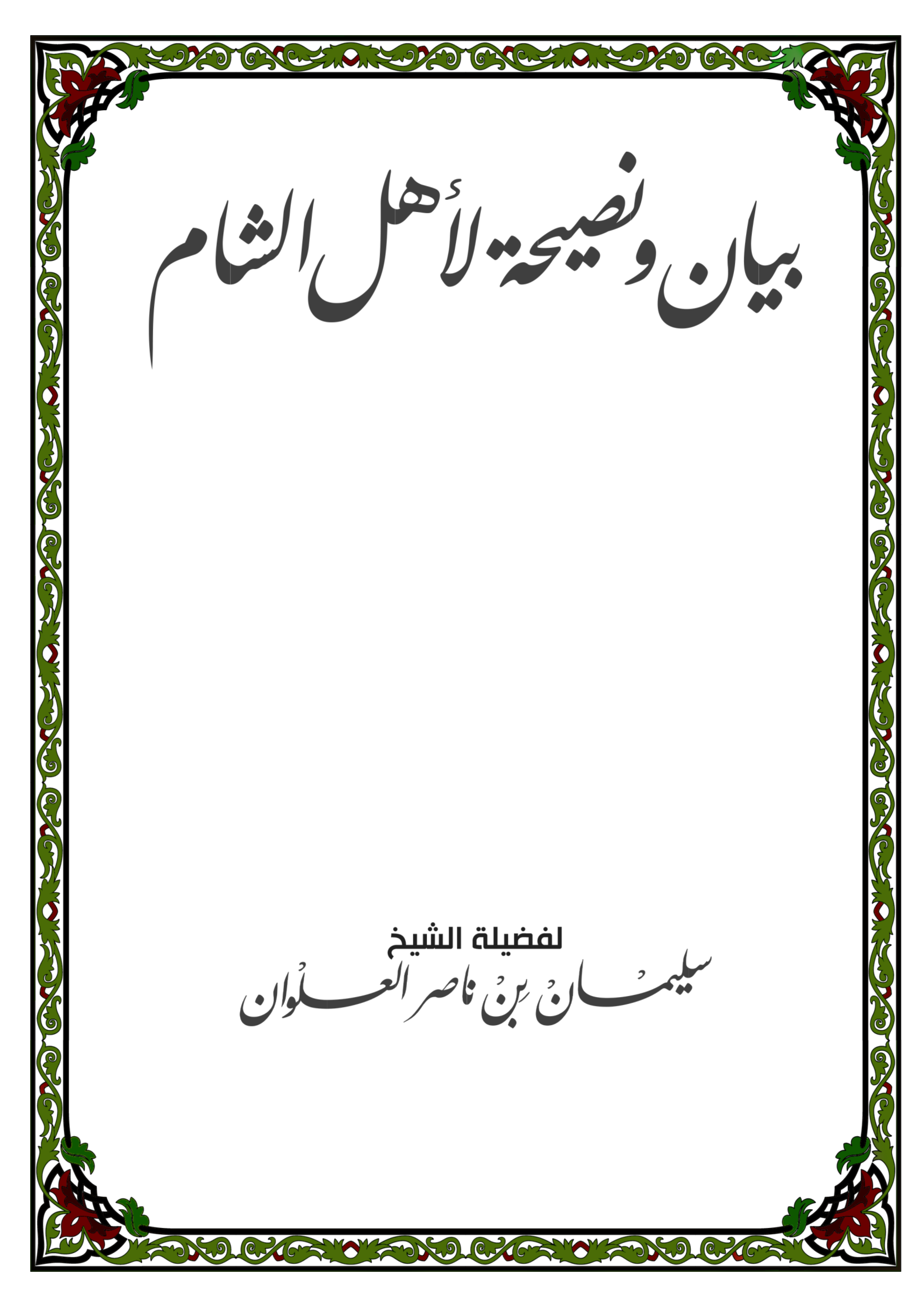
لفضيلة الشيخ
سليمان بن ناصر العلوان

بيان ونصيحة لأهل الشام



الطبعة الأولى

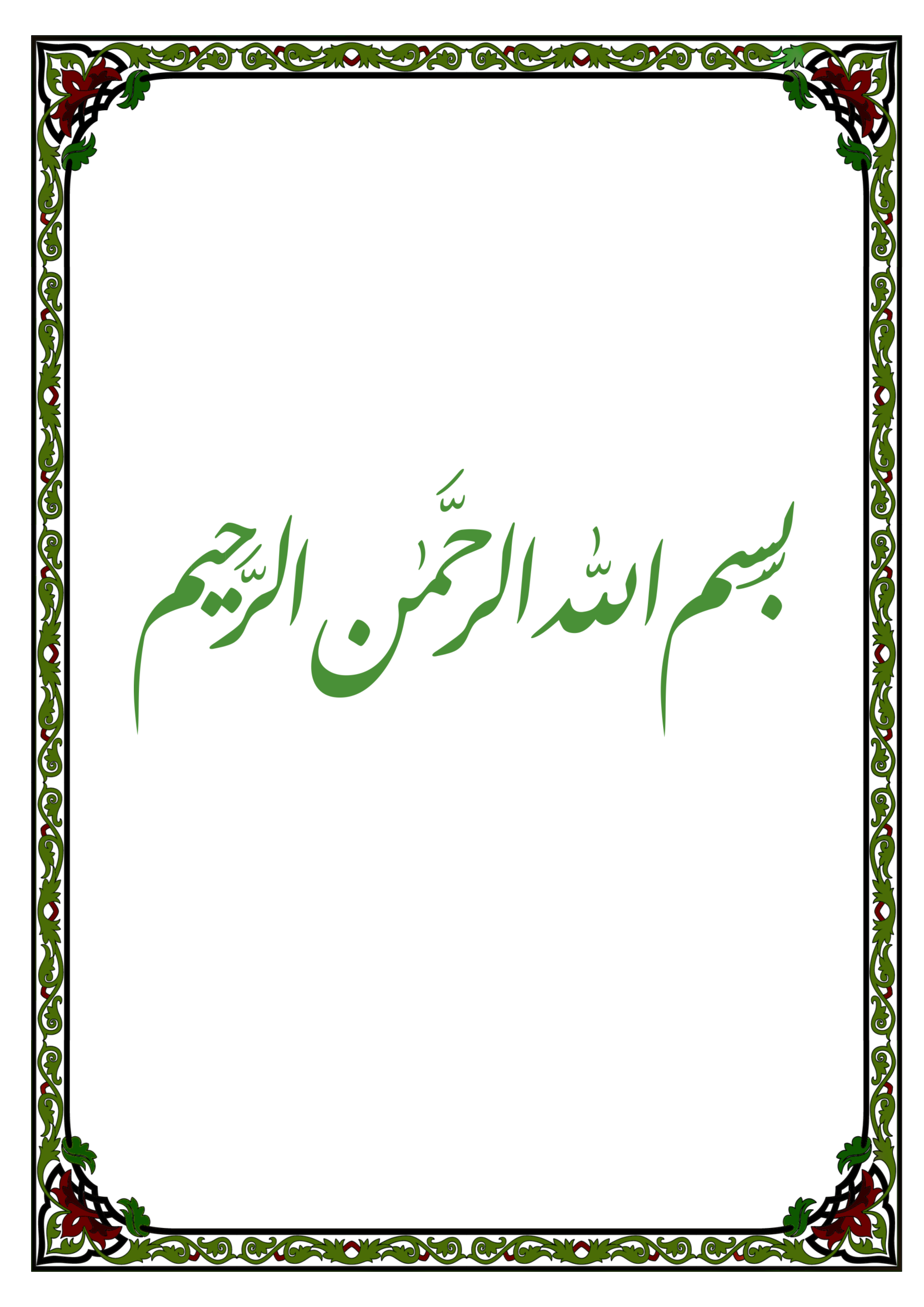
دار العلوان



بيان ونصيحة لأهل الشام

لفضيلة الشيخ

سليمان بن ناصر العلوان


بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال: شيخنا ما تعليقكم على الهجمة الشرسة الأخيرة على المجاهدين وخاصةً في الشام؟ وما نصيحتكم للمشايخ وطلبة العلم ولعامة المسلمين وللجماعات الجهادية هناك؟

الجواب: النصر من عند الله وحده، لا تمنعه قلة عددٍ ولا عُدد ولا مخططات أهل المكر والخيانة، وقد بدأت مسيرات أهل الشقاء والبوار والعار بالطعن في أولياء الله وقلب الإسلام اليوم وازدرائهم وخذلانهم وبهتهم.

وقد افتضح قومٌ منهم بسرقة أموال الدعم والتبرعات للمجاهدين، وقومٌ بالتهييج على قتل المجاهدين، وقومٌ بتمويل الجماعات المنادية بالديموقراطية، وقومٌ بالتنظير للتفرقة، وقومٌ بالعمالة للطغاة وصنائع الغرب، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله، ولن يفلح هؤلاء القوم وسيكونون وقود فتنتهم.

وأناشد المتورطين بعمالةٍ أو صحواتٍ أو تبديعٍ بغير حق ووصف المخالفين بالغلو ومذهب الخوارج أو قتل المسلمين أو تحريضٍ على ذلك؛ بالتوبة إلى الله، والاعتذار للمسلمين عن هذه الخيانات والقاذورات.

ومن لم يتب منهم وقد ثبت تورطه في هذه الجرائم وتحققت بليته وجريرته؛ فإني أرى على رجال الصدق ضرورة كشف العملاء والمفسدين والقيام على مشروعهم التخريبي وصد حَملات العدوان والنميمة، فهذا جهاد من أعظم أنواع الجهاد، والحذر من الوثوق بهم أو دعمهم.

وقد تكشفت الحقائق؛ فأموال المسلمين التي تكون عن طريقهم تذهب لجهاتٍ مشبوهة ومشكوكٍ في أمرها، وقد تكون لقتال الموحدين تحت مسمى قتال الغلاة والمصلحة ودرء المفسدة.

وأدعوا أهل العلم والمشايخ إلى الوقوف في صفوف المجاهدين ومناصرتهم وتوجيههم، وأن تكون أحكامهم على أهل الثغور عن معرفةٍ وبصيرةٍ بالواقع وتواصلٍ مع قياداتهم لا عن سماعٍ من خصومهم والجاهلين بهم.

وإنَّ أهل الثغور لفضلهم وعظيم منزلتهم وكبير فِعالهم من أولى الناس بعدلكم وتثبتكم في المنقول عنهم، ولا سيما أن القوى العالمية قد أجمعت على حربهم وتشويه صورتهم وسمعتهم وتلفيق التهم عليهم.

وأدعوا الكتائب المقاتلة للتوحد على الكتاب والسنة ومفاصلة الدعوات الجاهلية من

علمانية وديموقراطية، وقد قال تعالى: ﴿**وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا**﴾ [آل عمران: ١٠٣]، واتحاد الفصائل الجهادية قوة، واليوم أحوج ما يكونون إلى ذلك، وإذا لم تتوحد صفوفهم فلتتوحد كلمتهم؛ حتى لا يكونوا لقمةً سائغةً لأعداء الإسلام، والمسلمون إذا لم يجمعهم الحق شعَّبهم الباطل، والخيط الرقيق إذا انضم إليه مثله أصبح حبلًا متينا.

